

قصيدة حبّ

إلى مطرح

إعداد: عبدالله بن خلفان السناني
معلم أول لغة عربية



سيف الرحبي

حين تَمَدَّدْتُ لأوَّلِ مرَّةٍ على شاطئكَ
الَّذِي يُشْبِه قَلْبًا ، نَبْضَاتُهُ مناراتُ
تَرَعَى قُطْعَانُهَا فِي جِبَالِكَ المُمْتَدَّةِ
عَبْرَ البحرِ
أُطْلِقُ بَيْنَ مَقْلَتَيْكَ مَنَجْنِيقَ^(١) طُفُولَتِي
وَأَصْطَادُ نَوْرَسًا تَائِيهَا فِي زَعِيقِ^(٢)
السُّفْنِ
نُجُومُكَ أُمِيرَاتُ الفَرَاغِ
وَفِي لَيْلِ عُرْيِكَ الغَرِيبِ تُضِيئِينَ
الشَّمُوعَ لِضَحَايَاكِ كَي تُنِيرِي
طَرِيقَهُمْ لِلْهَآوِيَةِ

س ١- وردت في الأسطر لفظة توحى بـ (الراحة والاسترخاء).
حددها. **تَمَدَّدْتُ**

س ٢- كان معجم الطبيعة حاضرا في الأسطر، استخرج أربع
مفردات تدلّ عليه.

**شاطئك، جبال، البحر، نورسا، السفن، نجومك،
ليل...**

س ٣- ما المعنى الذي أضافته كلمة (تائها) في قوله الشاعر:
"وَأَصْطَادُ نَوْرَسًا تَائِيهَا فِي زَعِيقِ"؟

الخوف أو الضياع أو التيه أو الفقد

س ٤- بم توحى عبارة "لَيْلِ عُرْيِكَ"؟

**توحى بالإضاءة والنور، فمطرح في نظر الشاعر هي مبعث
الإشراق، فهي تنير طريق الأعداد وتغريهم، فإذا وصلوا
إليها تلقىهم في الهاوية.**

حين تمددتُ لأوّل مرّةٍ على شاطئك
الذي يُشبه قلبًا ، نبضاته مناراتُ
ترعى قطعانها في جبالك الممتدة
عبر البحر
أطلقُ بين مقلتيك منجنيق^(١) طفولتي
وأصطادُ نورسًا تائهاً في زعيق^(٢)
السفن
نجومك أميراتُ الفراغ
وفي ليلِ عُزّيك الغريبِ تُضيئُ
الشموعَ لضحاياك كي تُنيري
طريقهم للهاوية

س ٥- وضح الإيحاءات الفنيّة في الجملتين الآتيتين وفق
الجدول:

الجملة	الإيحاء
نبضاته منارات	الحركة، النبض، الاستمرار
نجومك أميرات	التألق، التميز، الجمال

س ٦- بيّن دلالة استخدام الشاعر الفعل الماضي "تمددتُ"
في قوله: "حين تمددتُ لأوّل مرّةٍ على شاطئك".

يفيد الانتهاء، أو يدل على إن الحدث وقع في الماضي
وانتهى

س ٢- لجأ الشاعر إلى الرمز، دلّل على ذلك من خلال
الأسطر السابقة. القطعان: رمز السفن، النورس: رمز
الذكريات، نجومك، رمز المنارات....

أُبَعَثُ طُيُورَكَ الْبَحْرِيَّةِ لِأُظِلَّ

وَحِيدًا . أَصْغِي إِلَى

طُفُولَةٍ نَبْضِكَ الْمُنْبَثِقِ مِنْ

ضِفَافٍ مَجْهُولَةٍ ،

تُمْزِقُ عَوَاطِفُهَا أَشْرَعَةَ

الْمَرَائِبِ

كَمْ مِنَ الْقَرَّاصِنَةِ سَفَحُوا أَمْجَادَهُمْ

عَلَى شَوَاطِئِكَ

الْمَكْتَظَّةِ بِنَزِيفِ الْغُرْبَانِ .

س١- تكثيف المعنى الشعري بالإيحاءات القابلة
للتأويلات المتعددة من سمات قصيدة النثر.
وضح الإيحاءات الفنية التي تدل عليها التعبيرات الآتية:

التعبير	الإيحاءات
أُبَعَثُ طُيُورَكَ	الوحدة، الإرهاق.
نَبْضِكَ الْمُنْبَثِقِ	القوة، الشدة.
تُمْزِقُ عَوَاطِفُهَا أَشْرَعَةَ	المعاناة، التعب، المشقة.
سَفَحُوا أَمْجَادَهُمْ	الهزيمة، القهر، الذل.

س٢- لجأ الشاعر إلى الرمز، دلل على ذلك من خلال
الأسطر السابقة.

القراصنة، الغربان: رمز الأعداء أو المستعمر.

كَمْ مِنْ الثَّجَارِ وَالْغَزَاةِ

عَبْرُوكِ فِي الْحُلُمِ

كَمْ مِنْ الْأَطْفَالِ مَنْحُوكِ جَنُونَهُمْ

مِثْلَ لَيْلَةٍ بِهِيجَةٍ

لِعِيدِ مِيلَادٍ غَامِضٍ؟

الْقُرُويُّونَ أَتَوْكَ مِنْ قُرَاهُمْ،

حَامِلِينَ مَعَهُمْ صَيِّفًا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ

مَطْرُوحِ الْأَعْيَادِ الْقَزْحِيَّةِ^(٣) الْبَسِيطَةِ

وَالْأُمْنِيَّاتِ الْمَخْمُورَةِ فِي الْجِرَارِ،

الدُّنْيَا ذَهَبَتْ بِنَا بَعِيدًا

وَأَنْتِ مَا زِلْتِ تَتَسَلَّقِينَ أَسْوَارَ الْقَدِيمَةِ

وَمَا يَبْنِي الطَّاحُونَةُ وَالْمِثْعَابُ^(٤)

يَتَقَيُّ الْحَطَّابُونَ صَبَاحَاتٍ كَامِلَةً،

صَبَاحَاتٍ يَطْوِيهَا النِّسْيَانُ سَرِيعًا.

س١- ما الأثر الدلالي لتكرار الشاعر كلمة "كم" في الأسطر السابقة؟
إن مطرح ثابتة راسخة ومن يقصدها من أطفال وغزاة وتجار، عابرون
وزائلون، ومطرح باقية.

س٢- إلام يرمز الشاعر بقولة: "الخطابون"؟

رمز للإنسان العماني الكادح

س٣- يستلهم الشاعر التاريخ، أين تلاحظ ذلك؟ وما قيمة هذا
الاستلهام؟

"الدنيا ذهب ب بنا بعيدا" "أسوارك القديمة"، "هذه القلاع بقيت"،
وقيمة هذا الاستلهام أن مطرح ثابتة راسخة والناس ذاهبون.

كَمْ مِنَ الثَّجَارِ وَالْغَزَاةِ

عَبْرُوكِ فِي الْحُلُمِ

كَمْ مِنَ الْأَطْفَالِ مَنْحُوكِ جُنُونَهُمْ

مِثْلَ لَيْلَةٍ بِهَيْجَةٍ

لِعِيدِ مِيلَادٍ غَامِضٍ؟

الْقُرُويُّونَ أَتَوَكَّ مِنْ قُرَاهُمْ،

حَامِلِينَ مَعَهُمْ صَيِّفًا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ

مَطْرُوحِ الْأَعْيَادِ الْقَزْحِيَّةِ^(٣) الْبَسِيطَةِ

وَالْأُمْنِيَّاتِ الْمَخْمَرَةِ فِي الْجِرَارِ،

الدُّنْيَا ذَهَبَتْ بِنَا بَعِيدًا

وَأَنْتِ مَا زِلْتِ تَتَسَلَّقِينَ أَسْوَارَ الْقَدِيمَةِ

وَمَا يَبْنِي الطَّاحُونَةُ وَالْمِثْعَابُ^(٤)

يَتَقَيَّأُ الْحَطَّابُونَ صَبَاحَاتٍ كَامِلَةً،

صَبَاحَاتٍ يَطْوِيهَا النِّسْيَانُ سَرِيعًا.

س ٤- استخراج التعبيرات التي وظفها الشاعر للإيحاءات الآتية:

أ- العمل المضني الشاق. ما بين الطاحونة و"المثعاب".

ج- الضجر والإنسان الكادح. يتقيأ الحطابون.

س ٥- كيف صوّر الشاعر العلاقة بين مطرح والقرويون؟

علاقة فرح أو راحة من الصيف الأليم لهم، أو يأتون إلى مطرح بعد كدر وتعب ليرتاحوا فيها بعيدين عن الصيف وأتعبه.

هذه القلاعُ بقيتْ هكذا تحاورُ
أشباحاً في مخيلةِ طفلٍ، حيثُ
بناتُ آوى يتجولنَ جريحاتٍ
بين ظلالها كموتٍ مُحتمَلٍ
وحيثُ كنّا نرى عبر مسافةٍ قصيرةٍ
تُعبأنا يَخْتُنُ جبلاً في مغارةٍ

س٥- ما هي الأشباح التي كان يراها الطفل؟

- يتخيل الثعالب (بنات آوى) جريحة بين ظلال
القلاع وهي ترمز للموت المحتمل للعدو..
- الثعابين التي كانت تدخل مغارات الجبل.

لَمْ أَنْسِكْ بَعْدَ كُلِّ رَحَلَاتِي اللَّعِينَةَ
لَمْ أَنْسَ صَيَّادِيكَ وَبَرْصَاكَ النَّائِمِينَ
بين الأشجار

حين تَمَدَّدْتُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
كَانَ الْبَحْرُ يُشَبِّهُ أَيْقُونَةَ (هـ)
في كَفِّ عَفْرِيَتِ

حين تَمَدَّدْتُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
لَمْ أَكُنْ أَغْرِفُ شَيْئًا عَدَا
ارْتِجَافَ عُصْفُورٍ

في خَضْرُكَ
الصَّغِيرِ

س١ - بدأ الشاعر المقطع بقوله " لم أنسك " و " لم أنس " بم
يوحي ذلك ؟

يوحي على حبه لمطرح ، رغم ابتعاده عنها ، إلا أن صورتها
وصورة الناس الذين فيها ظلت صورة محبة للشاعر حملها معه
إلى كل مكان زاره .

س٢ - لجأ الشاعر إلى الأسطورة والرمز ، دّل على ذلك من
خلال قراءتك للمقطع السابق .

- الأسطورة: أيقونة. (تجسيد أو رسم لشخصيات دينية في
المسيحية)
- الرمز: عصفور. (رمز الطفولة)

أسئلة النقاش

س١ - علل : إكثار الشاعر من استخدام معجم البحر في القصيدة.

يدل هذا على ارتباط مطرح بالبحر وهي صورة لا تخلوا من ذاكرة الشاعر.

س٢ - ظهر في القصيدة عناصر دالة على الحرب والبحر والزمن، استخرج الألفاظ الدالة على كل عنصر.

ألفاظ دالة على الحرب	ألفاظ دالة على البحر	ألفاظ دالة على الزمن
نزيف	الشاطئ	الليل
جريحات	أصطاد	صيف
القراصنة	النورس	نجوم
الغزة	السفن	ذكريات

س٣- استخرج من النص مشهدا يوحى بالضياح والفيه.
وأصطاد نورساً تائها في زعيق.

س٤- هات من النص ألفاظ دالة على الكائن الحي غير العاقل.
نورس، طيورك، الغربان، بنات آوى، ثعبان، عصفور.

س٥- لماذا يستخدم الشاعر الفعل الماضي في الحديث عن نفسه، والفعل المضارع للحديث عن مطرح؟

صيغة الماضي تدل على أن الحدث وقع في الماضي وانتهى.
وصيغة المضارع تدل على حدث متواصل ومستمر في الزمن.

قصيدة حبّ

إلى مطرح

إعداد: عبدالله بن خلفان السناني
معلم أول لغة عربية



سيف الرحبي